قبســـات

الأخت أم أيمن

المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۞ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة : 71-72] .

إخوان الرسول ﷺ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبُرَةَ فَقَالَ : « **السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِين . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لاَحِقُون . وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا** . قَالُوا : أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : **أَنْتُمْ أَصْحَابِي . وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْد** . فَقَالُوا : كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّه ؟ فَقَالَ : **أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ ، بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ**[1] **، أَلاَ يَعْرِفُ خَيْلَهُ** ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : **فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ**[2] **، أَلاَ لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالّ . أُنَادِيهِمْ : أَلاَ هَلُمَّ**[3] **! فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا**[4] » رواه مسلم .

---

(1) دهم بهم ، أي سود لم يخالط لونها لون آخر .

(2) وأنا فرطهم على الحوض : أي متقدّمهم إليه .

(3) ألا هلم : معناه : تعالوا .

(4) سُحْقاً سُحْقا : بعداً بعداً . والمكان السحيق البعيد .

كلاّ والله لا يخزيك الله أبدا

قال رسول الله ﷺ لخديجةَ رضي الله عنها – وأخبرَها خَبَر ما جاءَهُ من الْحَقّ – : « **لَقد خَشِيتُ على نَفْسِي** » فقالتْ خديجةُ رضي الله عنها : (كَلا والله لا يُخْزِيكَ الله أبَدا . إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وتَقْري الضَّيْفَ . وتَحْمِلُ الكَلَّ[1] ، وتَكْسِبُ الْمَعدُومَ ، وتُعِينُ على نَوَائِبِ الحقّ[2] . رواه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي

(1) تحمل الكل : وهول الثقَل . وكلَّ كلاًّ من باب ضرب صار صاحبَ ثقَل أو صاحب عيال . والمراد أنك تعطي صاحب العيلة ما يريحه من ثقل مؤونة عياله .

(2) نوائب الحق : النوائب : الحوادث ، أي إذا وقعت نائبة لأحد في حق أعنت فيها وقمت مع صاحبها .

من وَلَدٍ في الغربة .. إلى أمّه

وإنَّ وَراءَ الـــــسِّتْرِ أُمّـــــاً بُكاؤُهـــــا ... عَلَـــــيَّ وإنْ طـــــالَ الزَّمـــــانُ طويـــــلُ

فيـــا أُمَّتَـــا لا تَعْـــدَمي الـــصَّبْرَ إنَّـــهُ ... إلى الخَيْـــرِ والـــنُّجْحِ القَريـــبِ رَســـولُ

ويَـــا أُمَّتَـــا لا تُخْطِئـــي الأَجْـــرَ إنَّـــهُ ... علـــى قَـــدَرِ الـــصَّبْرِ الْجَمِيـــلِ جَزيـــلُ

أمَـــا لَـــكِ في ذاتِ النِّطـــاقَيْنِ أُسْـــوَةٌ ... بِمكَّـــةَ والحـــربُ الْعَـــوانُ تَجُـــولُ

أرادَ ابنُهـــا أَخْـــذَ الأمـــانِ فَلَـــمْ تُجِـــبْ ... وتَعْلَـــمُ عِلْمـــاً أنَّـــهُ لَقَتِيـــلُ

أبو فراس الحمداني

حطِّموا الأصنام

إنَّ مُهِمَّةَ الإسلام الأولى والأخيرة : "التحرير" حتّى تَسْتَقيمَ الوجوهُ والغاياتُ للهِ وحدَه ولا تعبد شيئاً سواه .

﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام : 79]

فحطِّموا أصنامَ الهوى ، وأصنامَ المال ، وأصنامَ الجاه ، وأصنامَ الحكم .. واتّجهوا إلى الله الذي نزَّل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين . فإن عجزتم عن أن تحطّموها فلا أقلَّ من ألاّ تَعْبُدُوها ولا تَرْهَبُوها .

حسن البنا

لا تكونوا سيف الرّأسماليّة أو الشيوعيّة

لا تَكُونوا – أيُّها المسلِمون – سَيْفَ الرّأسماليَّةِ على الشيوعيّةِ ولا سيفَ الشيوعيّةِ على الرّأسماليّةِ ، كما يُريد أن يجعلَ منكم المخادعونَ والسّماسِرَةُ الْمُضَلِلون.. ولكنْ كونوا سيفَ الإسلامِ ، ينتَصِرُ بِهِ الحقُّ والعدل ، ويَنْهَزِمُ بِهِ الباطلُ والظلم ، شيوعيّاً كانَ أو رأسماليّاً ، وشرقيّاً كانَ أو غربيّا .

عصام العطار

اللّغة العربيّة

الذي يُعاني التّرجمةَ إلى اللّغة العربيّة لا يَمْلِكُ إلاّ أن يتبيّن بوضوح مقدارَ حيويّة هذه اللّغة الشّريفة ، وطَواعِيَتِها في أداء أدقّ المعاني ، وتفوّقها في روعة هذا الأداء . بل إنّ ظِلال المعاني التي تنطوي في الألفاظ العربيّة لَتَبْدو للمحقّق أكثرَ تنوّعاً ، وأروحَ تعبيراً ، وأرهفَ حِسّاً ، ممّا يجده في كثير من اللّغات الأخرى . وقد كان يخطر لي في كثير من الأحيان ، أنّ شكسبير كان يستطيع أن يزيد إبداعاً ، وأن يُحَلِّق في التعبير إلى ذُرى أسمى من البلاغة ، لو أنّه ملك التعبير بهذه اللّغة العربيّة . وكثيراً ما كنت ألمح في أثناء التّرجمة أنّ الشّاعر لا يجد أداة اللغة طيّعةً معه ، ليعبّر بها عمّا عنده من المعاني ، فتكون عبارته في الإنكليزية كالثوب المهلهل على المعنى الرّائع الأنيق ، وإنّه لممّا يؤسف له أنّ المترجم ملزم بأن يؤدّي في العربيّة الفسيحة الْمَرِنة الغنيّة ما اضطرّ المؤلّف فيه إلى الرّكاكة لضيق لغته عن معانيه .

محمد فريد أبو حديد
في تقديم ترجمته لـ "مكبث"